مانعة من ارادة الاسد الحقيقي و الاستعارة المكنية اي
المخفية هي التي طوي اي لم تذكر فيها ذكر المشبه به بذكر
شيء من لوازمه اي لوازم المشبه به والمناسبة او
بمعنى مع فلم يذكر فيها من اركان التشبيه سوى المشبه
و الاستعارة التخييلية هي اثبات ذلك اللازم للمشبه
الدال ذلك اللازم على استعارة لفظ المشبه به
للمشبه فهي اي التخييلية ملازمة للمكنية لا تنفك
عنها ولذا مثل لهما بمثال واحد بقوله مخالب
المنية نشبت بكسر الشين اي علقت بفلان وتقرير
الاستعارة فيهما من هذه المثالات تقول شبهت المنية
المذكورة بالسبع في الاغتيال اي بجامع اغتيال النفوس
فكل من غير تفرقة بين نفاع وضرار واستعير اسم
السبع لها اي للمنية اي قد استعارته لها ثم طوي
ذكره اي ذكر المشبه به بناء على ان الذكر بمعنى المذكور
او ذكر الاسم بناء على انه باق على مصدريته وقوله
استعارة بالكناية اي ملتبسة بالمفاد الكنائية
الخ فمعمول لقوله استعير وقوله ودل عطف على
طوي في قوة العلة له عليه اي على ذكر المشبه به
بذكر لازمه وهو الاظفار الذي هو قرينة المكنية
قال المحقق التفتازاني فالمقصود من قولنا اظفار
المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل
الشجاع الا انا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع بل
اقتصرنا على ذكر لازمه وهو الاظفار لينتقل منه
الى المقصود فهو هو سيان الكناية فالمستعار هو
لفظ السبع الغير المصرح به والمستعار منه هو

الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية واثبات الاظفار
للمنية استعارة تخييلية واما لفظ الاظفار فهو مستعمل
في حقيقته اما كون الاثبات استعارة فلانه قد استعير
للمشبه اثبات الامر الذي يخص المشبه به واما كونه
تخييلية فلانه يخيل اي يوقع في الخيال اي الذهن ان
المشبه من جنس المشبه به وقد علمت ان المجاز
انما هو في الاثبات اي اثبات الشيء لشيء ليس هو له فالتخييلية
في الحقيقة مجاز عقلي كاثبات الانبات للربيع وان لازم
المشبه به مستعمل في حقيقته وهذا هو مذهب
القوم وتفصيل المذاهب في المكنية والتخييلية
وما يتعلق بها مذكور في السمرقندية التي جعلت هذه
الرسالة في الحقيقة مقدمة لها فصل في تقسيم
الاستعارة الى مرشحة ومجردة ومطلقة الاستعارة
ان قرنت بعد تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة
وكذا بعد المعينة بكسر الياء فلا بعد يعطى من قولنا
رايت بحرا في الحمام يعطي تجريدا لانها قرينة معينة بعد
تمام الاستعارة بالمانعة التي هي في الحمام بها اي بشيء
يلايم اي يناسب المشبه به المستعار منه
تسمى مرشحة اي تسمى ذلك للترشيحها اي تقويتها
بذكر الملايم غوارب اسدا في الحمام له لبد كعنب
جمع لبدة كسدرة وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبه
فقوله في الحمام قرينة وقوله له لبد ترشيح لانه من
ملايمات المستعار منه وان قرنت بما يلايم
المشبه المستعار له فمجردة اي تسمى بذلك لتجريدها
عن بعض المبالغة لما فيه من ضعف دعوى الاتحاد الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)